ان الامير هو الذى  اضحى امير اليوم عزله
ان نزل سلطان اولا  ينه لم يزل سلطان فضله

والبيت موكد لما سبق ويسمى هذا النوع عند اهل البديع الافتخار
وسياتى من ذلك ايضا قوله غالى بنفسى عرفانى بقيمتها وقوله
تقدمنى اناس وقوله وان علانى من دونى وذلك على عادة
شعراء العرب كقول السموءل بن عادياء

تعيرنا انا قليل عديدنا  فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا  عزيز وجار الاكثرين ذليل

وقول المتنبى رحمه الله

ساطلب حقى بالقنا ومشايخ  كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا  كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

وقد سمع صلى الله عليه وسلم قول حسان بن ثابت الانصارى
رضى الله عنه لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وقول



وقول لبيد رضى الله تعالى عنه

بلغنا السما مجدا وجدود ونا  وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

ولم ينكره فدل ذلك على الجواز لكن لا يخفى ما فى ذلك من تزكية النفس
الذى لا يليق مثله باهل التقوى وقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى قال الشيخ محى الدين النواوى قدس سره فى اذكاره
واما ثنا الانسان على نفسه بما هو فيه فان كان للافتخار واظهار
الفضل على الاقران فمكروه كراهة شديدة وقبيح فى غاية القبح
وان كان لمصلحة دينية فهو محبوب كالتعريف بما يجب اعتقاده
كقول نبينا صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وبما
يعود نفعه على المخبر بذلك كقول يوسف عليه السلام اجعلنى
على خزائن الارض انى حفيظ عليم وكذا لو كان العالم مجهول العلم
ورأى ان التعريف بقدره اقرب الى قبول امره وامتثاله واخذ العلم
عنه حسن ذلك منه اه وقال رحمه تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)